٥٢٨

الله ومنها النور يريدون ليطفئوا نور الله ومنها
الهدى قال تعالى هدى الله يهدي به من يشا
ومنها العروة الوثقى ومنها الحبل المتين قال
تعالى واعتصموا بحبل الله ومنها صبغة الله
ومنها فطرة الله **تنبيه** جمهور الفقها واكثر
المتكلمين ان ايمان المقلد صحيح واحتجوا بهذه
الاية قالوا ان الله تعالى حكم بصحة ايمان
اولئك الافواج وجعله من اعظم المنن على
نبيه صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن
ايمانهم صحيحا لما ذكره في هذا المعرض ثم
انا نعلم قطعا انهم ما كانوا يعرفون حدوث
الاجسام بالدليل ولا اثبات كونه تعالى
عالما بجميع المعلومات التي لا نهاية لها
ولا اثبات الصفات والتنزيهات بالدليل
والعلم بان اولئك الاعراب ما كانوا عالمين
بهذه الدقائق ضروري فعلمنا ان ايمان
المقلد صحيح فان قيل انهم كانوا عالمين باصول
دلايل هذه المسايل لان اصول هذه الدلايل
ظاهرة بل كانوا جاهلين بالتفاصيل اجيب
بان الدليل لا يقبل الزيادة والنقصان فان
الدليل اذا كان مثلا من عشر مقدمات فمن

علم

علم تسعة منها وكان في المقدمة العاشرة
مقلدا كان في النتيجة مقلدا لا محالة ولما
كمل الدين امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم بان يشتغل بنفسه فقال عز من قايل
فسبح اي نزه بقولك وفعلك بالصلاة وغيرها
تسبيحا ملتبسا **بحمد ربك** اي الذي انجز لك الوعد
باكمال الدين وفتح المقدس المحسن اليك بجميع
ذلك لان هذا كله لكرامتك والا فهو عزيز
حميد على كل حال تعجبا لتيسير الله تعالى لهذا
الفتح الذي لم يخطر ببال احد حامدا له
عليه او فصل لحامدا على نعمه قاله ابن
عباس روي انه صلى الله عليه وسلم لما
دخل مكة بدا بالسجود فدخل الكعبة وصلى
ثمان ركعات **واستغفره** اطلب غفرانه لتقتدي
بك امتك في المواظبة على الامان الثاني فان
الامان الاول الذي هو وجودك بين اظهرهم
قد دنا رجوعه اي معدنه في الرفيق الاعلى
والمحل الاقدس وفي ذلك اشارة الى انه
لا يقدر احد ان يقدر الله حق قدره كما اشار
الى ذلك الاستغفار عقب الصلاة التي هي
اعظم العبادات وفي الصحيحين عن عايشة انها

Copyright © King Saud University